

(٨) التعليق على منظومة منهج الحق للعلامة السعدي - المجلس

الثامن - لفضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا الله الحق المبين وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله وسلم وبارك وانعم عليه - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه الغر الميامين وعلى من سار على نهجه وقت فائز الى يوم الدين وبعد هذا هو المجلس الثامن من مجالس مدارستنا لمنظومة الحق هي العقيدة العلامة السعدي رحمه الله. حيث كنا قد وقفنا على البيت السابع والعشرين - [00:00:17](#) فيما اورده رحمه الله في احوال القيامة قال رحمه الله نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملته الدار حقا ونشهد كما سبق ان ذكرت ان الايمان باليوم الاخر هو الركن الخامس من اركان الايمان بالله تبارك وتعالى - [00:00:39](#)

وهذا الركن يقرنه ربنا تبارك وتعالى ويريده كثيرا مع الايمان بالله وكذلك هو في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجد احاديث كثيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر - [00:01:03](#)

بشيء ما فيعلقه بالايام بالله واليوم الاخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومثل قوله عليه الصلاة والسلام لا تسافر امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر - [00:01:27](#)

مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم ووجه هذا الاقتران لأن الايمان بالله اصل يحيث على الاخلاص والايمان باليوم الاخر اصل يحيث على العمل فان الانسان اذا علم ان هناك يوم اخر - [00:01:49](#)

يحاسب العبد فيه على كل ما قال وعلى كل ما فعل وعلى كل صغيرة وكبيرة فانه حينئذ يحاسب نفسه في لفظه ويحاسب نفسه فيه حركاته وسكناته والايمان باليوم الاخر يدخل فيه اربعة امور اساسية - [00:02:13](#)

تحت كل امر ونوع اشياء وأشياء وهذا ايتها الاخوة يجعلني اذكر نفسي واياكم بامر ما الفرق بين ايمان العامة وبين ايمان طلاب العلم والعلماء الفرق ان ايمان العامة ايمان جملي - [00:02:41](#)

والايام الجملي هو ادنى درجات الايمان اما لو انك سألت عاميا ما معنى الايمان باليوم الاخر؟ فهو يفهم من حيث الجملة البعث والنشور وربما لا يعرف كثيرا من احداث ذلك اليوم العظيم - [00:03:07](#)

ولا يعرف مضمون ما يدخل في الايمان باليوم الاخر بينما طلاب العلم عن العلماء يعرفون دقائق هذه الامور فايماهم باليوم الاخر الايمان بالله والايمان بالملائكة والكتب والرسل والقدر ايمان تفصيلي - [00:03:32](#)

والايام التفصيلي اشرف واعظم واجل الايمان باليوم الاخر مبني على اربعة امور الايمان بما يكون من عند نزع الروح وفي عالم البرزخ من عذاب القبر ونعيمه وسؤاله منكر ونكير - [00:04:00](#)

ويدخل في الايمان باليوم الاخر اشراط الساعة الصغرى والكبرى منها فاذا صح الحديث وجب على المسلم الاقرار بذلك والايمان بذلك وتأملوا معي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يتكلم عن الدجال قال ما بعث الله نبيا - [00:04:26](#)

نوح ما بعث الله نبيا نوحا او قال نوح ومن بعده الا وقد انذر امته المسيح الدجال ما وجه الانذار؟ مع علمهم بأنه لا يمكن ان يكون الا في اخر الزمان - [00:04:54](#)

وجه الانذار انه من الايمان باليوم الاخر. الاقرار بان فتنته اعظم فتنة وانها كانت الايمان باشراط الساعة الصغرى والكبرى من علامات

يوم القيمة هذا كله من الايمان باليوم الاخر الامر الثالث من الايمان باليوم الاخر ما سيكون في يوم الحشر والبعث والنشر -

00:05:15

من الشفاعة ومن الحساب ومن الموازين ومن الحوض ومن المرور على الصراط ثم القنطرة هذا كله كل ما سيكون في يوم المعاد هو داخل في الايمان باليوم الاخر وكذلك يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بوجود الجنة والنار. الان وابدية الجنة والنار - 00:05:48
بل يجب على المسلم ان يؤمن ان الله خلق الجنة والنار قبل خلقه الانس والجنة ولما خلق ادم قال له اسكن انت وزوجك الجنة هذى اربعة امور داخلة في الايمان باليوم الاخر - 00:06:24

ومن جملة هذه الامور كما ذكرت احوال القيمة. قال المصنف في بيت واحد نقر باحوال القيمة كلها القيمة اسم لحقبة زمنية ليس اسمها ليوم واحد انما هو اسم لحقبة زمنية. الله اعلم بمدتها - 00:06:47

وتسمى الحالة وتسمى الطامة وتسمى الصاخة تعددت اسماؤها بناء على عظمتها فان الشيء اذا عظم تعدد اسماؤها هذا هذه قاعدة مطردة الاشياء العظيمة اسماؤها متعددة الا ترون ان القرآن له اسماء كثيرة - 00:07:14

الا ترون ان النبي عليه الصلاة والسلام له اسماء كثيرة العرب لما كانت تعظم الاسد عندهم للاسف اكثر من عشرين اسم ولما كانوا يرون ويشتاقون ويحبون المطر لهم للمطر عندهم اسماء كثيرة جاوزت حتى قال بعضهم ثلاثين اسم - 00:07:42

ورب العزة والجلال المعظم العظيم الذي ليس كمثل عظمته شيء اسمعه لا يمكن احصاؤها ولا عدتها ولكن من احصى منها تسعة وتسعين دخل الجنة وهذا من فضل وجود وكرمه سبحانه وتعالى - 00:08:11

وسُميَت القيمة بالقيمة فعالة من من الفعل قيمة من القوم قام يقوم قوما وقيمة فهو مصدر او اسم ماستر وذلك لأن الناس يقumen من قبورهم كما جاء في حكم التنزيل والله الذي ارسل الرياح - 00:08:35

فتثير سحايا فسقناه الى بلد ميت صحراء جراء مرداء لا ترى فيها شيء فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها. كذلك النشوء في الاية الاخرى كذلك الخروج وجاء تفسير هذا في الحديث قال فيرسل الله مطرا - 00:09:04

كظل وفي رواية كمني الرجال فتمطر على الارض وتنبت اجسامهم من عجب الذنب فيخرجون من قبورهم اول ما يخرجون من قبورهم لذلك سمي بيوم الخروج ويسمى النشر لأن الناس ينشرون - 00:09:32

وب يوم البعث لأن الناس يبعثون وب يوم الحشر لأن الناس يحشرون وي يوم العازف لأنها قريبة وأول علاماتها بالنسبة لكل فرد الموت فان الموت قيمة تقوم على الفرد وذلك لأنه بالموت يضع قدمه في عالم البرزخ الذي هو حاجز بين الدنيا والآخرة - 00:10:03

كما قال ربنا تبارك وتعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقول هنا نقر باحوال القيمة. يجب على المسلم ان يقر بكل ما جاء من احوال يوم القيمة سواء في ذلك ما ثبت - 00:10:40

بدلاله الكتاب منطقها او مضمونها او لوازمه او ما ثبت في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترها ومشهورها وحالها اهل السنة لا يفرقون ويثبتون هذه المسائل بالاحاديث. ومن جملة ذلك الشفاعات التي جاءت متواترة - 00:11:01

ومن جملة ذلك الموازين التي جاءت احاديثها متواترة ومن جملة ذلك الحوط والتي احاديثها متواترة يقر باحوال القيمة كلها ولها جاء رجال الى الامام اسحاق واذا لم تخني الذاكرة اه الشك مني انه كان عند الامير ابن طاهر جد الراحل - 00:11:30

فقال له رجل يا امام ما هذه الاحاديث التي تروي في الشفاعة والحوظ وكذا وكذا فقال له الامام اسحاق بحضور الامير ان هذه الاحاديث رواها من اخذنا منهم والصوم والزكاة - 00:12:05

يعني الباب واحد. كيف انت تقبل الصلاة والصوم والزكاة وهذه لا تقبلها بحجج واهية يجب الاقرار بذلك كلها قال وما اشتملته الدار حقا وشهاد الدار الاخرة اشتملت على امور كثيرة - 00:12:29

واحوال متعددة لولا خشية الابطال لذكرنا شيئا من ذلك ولكن لا يعلم على وجه اليقين كيف ذلك لكن من حيث التقرير اول ما يخرج الناس من قبورهم حينئذ يصنفون يصنف - 00:12:52

المسلمون مع المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم مع امة محمد صلى الله عليه وسلم اهل السنة مع اهل البدع مع

اهل البدع اهل الصلاح ما اهل الصلاح - 00:13:23

اهل الفسق من اهل الفسق ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم ثم اذا كانوا في ارض المحشر والمنشر وهي ارض الشام بعد ذلك يمكنون ما يمكثون الله اعلم كم يمكنون - 00:13:40

جاءت في بعض الروايات اربعين سنة جاء في بعض الروايات اكثر واقل لكن ليس فيها احاديث صحيحة مقطوعة نقطع بها لكن يمكنون لا احد يتكلم ولا ينطقون وذلك قوله تعالى فهم لا ينطقون - 00:14:06

ثمان الله تبارك وتعالى متى ما شاء لهم الصلحاء وبعض الانبياء فيجتمع بعضهم الى بعض ويقولون الا نذهب الى ابينا ادم يشفع لنا ويزيل عننا ما نحن فيه من هذه الشدة العظيمة - 00:14:33

حفاوة عراة غرلا الشمس قريبة من رؤوسهم يذهبون الى ادم بهمس ثم يحيلهم الى نوح ويحيلهم الى موس ابراهيم يحيدهم الى موسى يحيلهم الى عيسى عليهم السلام ويحيلهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:01

فيقول انا لها انا له فإذا ذكر الله له بالشفاعة فيسجد قال بعض العلماء ان ذلك بعد العشي يعني ايه بمقدار ما مضى من اليوم نصف النهار يقبل الله شفاعة محمد صلى الله عليه فيقيم الحساب - 00:15:35

فحينئذ يبدأ الحساب اذا بدأ الحساب تتطاير الصحف فاخذ صاحبته بيديه نسأل الله ان يجعلنا واياكم والديننا وذرياتنا ومشائخنا وتلامذتنا منهم واخذ صاحبته بالشمال من وراء ظهره ثم يقيم الله الموازين - 00:16:02

فيظهر الله عده بين الخلائق ثم بعد ذلك يأمر الله جل وعلا الناس ان يمرروا على الصراط والكافر يذهبون يقعون في النار ثم يمر اول ما يمر امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

والحوظ قد اختلف العلماء فيه هل هو قبل الصراط او بعد الصراط والذي يظهر والله اعلم ان الاقرب انه بعد الصراط وقال قوم بل هو قبل الصراط في عرصات القيامة - 00:17:00

يعني بما قولان ارض الحوض الكوثر وحياط الانبياء هل هي في ارض المحشر في عرصات القيامة او في القنطرة التي عند باب الجنة ثم يمر الناس على الصراط فاذا مرروا على الصراط - 00:17:19

منهم من يقع ولو كان من المسلمين من ظلم نفسه لا سيما صنفان قاطع الرحم وخائن الامانة. كما جاء في بعض الروايات ان الامانة على جنبي الصراط والرحم ثم يمرؤن - 00:17:42

وفي الطرف الآخر من الصراط رسولنا صلى الله عليه وسلم واقف ينادي امته ان هلموا ويدعوا ويقول اللهم سلم سلم ثم بعد ذلك اذا وصلوا الى ارض القنطرة من وصل ونجا من نجا - 00:18:06

هناك يقيم الله عز وجل بين المؤمنين محاسبة والمحاسبة وينادي رب تبارك وتعالى ويقول عزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة وان كان مستحقا له ولاحد من اهل النار مظلمة عنده - 00:18:29

هذا من تمام عده تبارك وتعالى ثم يقفون ما شاء الله ان يقفوا فيلهمون ويقولون الا من رجل يشفع لنا في فتح باب الجنة ويلهمهم الله تبارك وتعالى لاجل ان يبين - 00:18:56

محمد محمد صلى الله عليه وسلم في ارض الشفاعة بانت المحمدة بقبول شفاعتي وذاك عام على الخلاق وهو محمو فندو العرش محمود وهذا محمد ولكن عند القنطرة يبين الله جل وعلا محمد محمد صلى الله عليه وسلم على اهل الجنة - 00:19:23

ويلهمهم ان يشفعوا لادم ثم إبراهيم ثم موسى ثم محمد عليه الصلاة والسلام وليس في هذه الاحاديث ذكر عيسى ويتأنى الى النبي عليه الصلاة والسلام فيذهب فيستفتح باب الجنة فيقول خازن الجنة - 00:19:49

من فيقول محمد قال امرت الا افتح لاحظ قبلك فيفتح الله عز وجل ويأمر بفتح ابواب الجنان الثمانية ويدخل امة محمد صلى الله عليه وسلم اول الامم دخولا ونبיהם اول الانبياء دخولا - 00:20:15

ولهم باب خاص وهم شركاء الناس في سائر الابواب كل هذه داخلة فيما نسميه بما قاله المصنف وما اشتملته الدار حقا ونشهد ثم اذا دخل اهل الجنة الجنة بدأت الشفاعات - 00:20:42

العامة والخاصة شفاعة في رفع درجات الجنة في اخراج الناس من الجنة الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض اهل النار وغير ذلك من انواع الشفاعات ثم يرون في الجنة مما تضمنته دار الكرامة - [00:21:03](#)

دار الرحمة حظيرة القدس كما يقول بعض العلماء وهي كلمة اسرائيلية من الكمالات والجمالات كما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:21:30](#)

واهل النار في النار وتضمنت النار ما فيها من العذاب وهي دار غضب الله جل وعلا ودار انتقامه وهي فيها نار تلظى وفيها ما لا يمكن تخيله كما ان في الجنة ما لا يمكن تخيله - [00:21:52](#)

ويجب على المسلم ان يعتقد ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها من الاشياء ما يعجز الراءون عن وصفه لو قدر انهم رأوها - [00:22:21](#)

لو قدر انهم رأوها في المنام وهذا احد الاسباب لاننا نجد ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة قال اريت الجنة بداية الاسراء والمعراج دخل الجنة عيانا ببدنه ما وصفها للصحابة - [00:22:47](#)

ما يقدر لماذا لا يقدر؟ لأن الانسان انما يصف ما له مثال وما ليس له مثال لا يمكن وصفه فكل ما في الجنة كل ما في الجنة ليس مشابها لما في الدنيا الا في اللاثم - [00:23:09](#)

كما قال ابن عباس حبر الامة وبحر العلم ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنه يجب ان نؤمن بهذا كله ومن عجيب ما قرأت لما ذكر بعض العلماء اي لغة هي لغة اهل الجنة؟ - [00:23:28](#)

فقال بعض العلماء ما دمنا لا نعرف ما فيها فلا اذن رأت ولا عين سمعت ولا خطر على قلب بشر فيتضمن ذلك ان ما من الكلام ليس من جنس كلام الدنيا - [00:23:48](#)

الا ترى ان الله قال لا تسمع فيها لها لغوا ولا كذا با اذا هذا شيء فوق ما تخيله. فوق ما يتخيله الناس كذلك النار فيها ما لا يمكن تخيله - [00:24:07](#)

فقط تذكر هذه القصة فقط او هذه القضية فقط ان ضرس الكافر في النار كجبل احد. ظرسه كجبل احد ما بين عاتقيك ما بين مكة والمدينة يعني اربع مئة كيلو - [00:24:26](#)

كيف ضخم الله هذا الشيء لا يتخيله العقول او عاجز عن التخيل مع ان خيال الانسان اوسع من قياسه ورأيه يجب ان نؤمن بهذا كله. فوق هذا كله رؤية الله تبارك وتعالى - [00:24:46](#)

فهذا داخل فيما اشتملت عليه الدار حقا ونشهد بذلك اما ان المؤمنين يرون الله في الجنة فهذا لم يختلف فيه اهل السنة والجماعة بابصارهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:04](#)

ترون ربكم كما ترون القمر والتشبيه هنا لل فعل وليس المرئي بالمرئي فالله ليس له مثال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولم يختلف العلماء ان المؤمنين يرون الله في عرصات القيامة. حينما يأتي للفصل والقضاء بين العباد - [00:25:26](#)

وانما وقع بينهم الخلاف هل المنافقون والكافر يرون الله عند الحساب او انهم محظوظون اما في النار فهم محظوظون قولوا واحدا لان النظر الى وجه الله نعمة عظيمة فوق نعمة الجنة - [00:25:54](#)

واذا كشف الحجاب قال اهل الجنة يا ربنا واي شيء نريد وقد احلت علينا رضوانك هذا لا بد ان نؤمن به ان الله يرى وان كنا نرى لا نحيط به لا تدركوا الابصار - [00:26:17](#)

اي لا تحيط به الابصار وهو يدرك الابصار. اي وهو يحيط بالابصار واصحاب الابصار وهو اللطيف الخبير هذا مما اشتملت عليه الدار ان الموت يذبحه رب تبارك وتعالى يأمر بذبحه - [00:26:39](#)

وينادي المنادي ان يا اهل الجنة خلود فلا موت وان يا اهل النار خلود فلا موت فاهل الجنة في الجنة ابد الاباء حقيقة وليس كما تقوله الفلاسفة تخيلا اهل الجنة في الجنة وللنار في النار حقيقة - [00:27:02](#)

بانواع المأكل والمشارب والمفارش والملذات والاصحاب اقل واحد في الجنة له عشرة امثال الدنيا عشرة امثال ملك من ملوك الدنيا

احسن ملك من ملوك الدنيا ملك الانس والجن هو سليمان عليه السلام - 00:27:31

له عشرة امثال ملك سليمان عليه السلام الذي ملك الارض ملك الرياح ملك الجن. ملك ملك عشرة امثالكم يجب ان نؤمن بهذا كله هذا دا
داخل فيما قاله المصنف وما اشتمنته الدار حقا ونشهد - 00:27:54

ثم ذكر رحمه الله آآ اثار الخالق تبارك وتعالى وهذه الابيات مهمة جدا لان الله تبارك وتعالى لا يحاط به لا يرى سبحانه وتعالى في الدنيا قال لن تراني وهو سبحانه وتعالى الباطن - 00:28:16

الذى ليس دونه شيء ولكننى الظاهر بدلائله ومن اعظم دلائله وشواهدہ ان كل عالم علم عليه وبذلك سمى العالم عالما عالم الحيوان عالم النبات عالم الانس عالم الجن. لماذا سميت عوالم - 00:28:39

لانها عالمة على خالقها عالمة على موجدها هذه العوالم هي اثار الملك تبارك وتعالى فنحن لم نرى الله لكننا نرى اثار فعله نرى مفعولاته تبارك وتعالى يدبر الليل والنهار والشمس والقمر. يدبر امرنا من طفل من نطفة في رحم الام الى - 00:29:05
مولود في رحم الام الى مخرجها من رحم الام الى رضيع الى الى الى كل ذلك من اثار فعله تبارك وتعالى ولذلك قال المصنف تفك
باثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعلك ترشد - 00:29:40

قال العلماء رحمهم الله لا يجوز للانسان ان يتذكر في ذات الله تبارك وتعالى لما؟ لان ذاته العلية ليس لها مثال وقد قال تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ما معنى ليس كمثلي شيء - 00:30:06

كثير من المفسرين يقولون الكاف زائدة وهذا غير صحيح. ما يمكن ان يكون شي زايد في القرآن ليش قالوا كاف زايدة ؟ قال لان الكاف بمعنى المثل. والمثل بمعنى المثل - 00:30:28

فصار المعنى ليس مثله شيء هذا النظر وان كان قاله ائمة معتبرون لكن فيه نظر الصواب ان الكاف في لغة العرب معناها التشبيه. وهو المثل لكن كلمة في لغة العرب لها معاني متعددة - 00:30:43

منها الذات والشخص والعين اذا معنى ليس كمثله شيء ليس كمثلي شيء ليس كعينه وشخصه شيء هذا معنى المثل هنا فالذات العلية عين الباري تبارك وتعالى شخص الباري تبارك وتعالى ليست من جنس الاشياء التي نراها او نتخيلها او نقيس - 00:31:09

عليها فاذا تقرر هذا فاذا لا يجوز ان نطلق الخيالات النفسية لتنظر في الذات العلية ولا ان نطلق العنان للقياسات العقلية لوجود شبهها للذات العلية فان الله فوق ذلك. ولهذا قال فلا تضربوا للامثال - 00:31:36

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فماذا نفعل اذا؟ نتذكر في اثار العظيم وما حوى هو كلام الشيخ هنا صحيح التفكير في الاثار من اعظم ما يوصل الانسان الى الاعتبار والى مرتبة الابرار - 00:32:04

وهذا يسمى التفكير في الاء الله واياته. ومخلوقاته الباب الثاني التفكير في شرع الله كيف انه محكم؟ كيف انه متقن انى لمخلوق ان يأتي بهذا كما لا يستطيع المخلوق ان يصنع شمسا - 00:32:28

تبقى هذه المدد ولا تقلوا ولا يقل ضوئها ولا ينقص على ما خلقه الله تبارك وتعالى فكذلك شرعه محكم لو كانت العقول مدركة متى ينظر الانسان الى الشرع نظرة اعوجاج عندما لا يعرف قدر - 00:32:55

والنظر الى الاثار الا باعوجاج فاذا استقام نظره الى اثار الكونية صلح نظره في الاثار الشرعية واذا صلح نظره في الاثار الشرعية والدلائل المرعية صح نظره في الآيات والاثار الكونية - 00:33:22

تفكر باثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعلك ترشد حتى ان العقول ستختار عندما تترك لها الاختيار النفوس ستختار عندما تترك لها الاختيار في اي شيء ستفكر؟ في اي اثر - 00:33:45

كل ما نعيش هو اثر جلتك هذه من يوم ان تولد الى فرضا انك مت بعد الستين. هل احد منكم يدري كم مرة يتغير جلدك ونحن لا نحس في يقول الاطباء الاف المرات - 00:34:10

ما ندري ما نحس هذى من اثار فعل الرب فيينا لكن العقول المصيبة لها كعقل انسان دخل مصنعا فرأى الالات تصنع فانبهرت بالالات

ونسيت الذي وضع هذه الالات هذى مشكلة الناس - 00:34:30

انهم ينظرون كيف هذا الشعر يخرج والله امر عجيب. لا الغذاء الفلاني هذا امر عادي. نسوا من الذي ركب هذا على هذا؟ فنتج هذا.
نسوا وهذه مصيبة كبرى. يريد الشيطان ان يصرفنا عنها. الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلما فعاقبه جيش - 00:34:58
من الصبح يطرد الله اكبر خلق لكم الليل وجعل الليل لباس سباتا بس مجرد التخييل ان الدنيا كلها شمس. كيف
سنعيش؟ كيف سنضبط اوقات كيف نربط زروعنا - 00:35:21

كيف سنضبط دروعا؟ كيف سنضبط امورنا تخيل لو ان الله جعل الدنيا كلها ليل من الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلما كيف يجيء هذا
وتخيل العكس لو ان الليل فجأة جاء. ايضا مشكلة - 00:35:46
لكن شيئا فشيئا لا الليل سابق النهار فالشمس تدرك القمر ولا الليل سابق النهار الشمس ينبغي لها ان تدرك القبر ولا الليل سابق النهار.
وكل في فالك يسبح لا الله الا الله - 00:36:09

تأمل بارجاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد هذه الشمس والقمر اقرب شيء اليها في السماء الدنيا خلونا من النجوم البعيدة لكن
لننظر للشمس والقمر الشمس جعله الله عز وجل سراجا - 00:36:32
والقمر سراجا منيرا من الاف السنين منذ ان خلق الله الشمس والقمر هذه وظيفتها لماذا لا ينتهي ضوئها لأن الله اذا اراد فيقول واذا
الشمس كور اذا الشمس كورت اذا النجوم اذا ما اراد يبقى - 00:37:02

البشر عندما يشعرون النار هم يقولون مباشرة هذا له امد ما يستطيعون يقولون هذا امده الف سنة ما يستطيع لا في بنائهم عندهم
شيء اسمه الف سنة ولا في نيرائهم وضوئهم شيء عندهم اسمه الف سنة والاف السنين - 00:37:28
الله بنى الارض والسماء من الاف واذا لم نقل ملايين السنين قبل خلق السماوات والارض قبل خلق الانسان والجان خلق السماوات
والشمس والقمر موجودة الى اليوم قال كواكبها وقادة تتردد - 00:37:51

تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاليس لهذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفردون؟ بل والذى بالحق اتقن صنعها - 00:38:16
دعاهما الاسرار لله كل هذا الاتقان وهذا البديع من الصنع في المصنوعات دليل على عظيم علم صانعها فان عظمة المصنوع من عظمة
علم صالحه هذى مسألة عقلية يعني لو سألنا سائل وقال لنا هل ممكن انكمرأيتم في الواقع من الاف السنين في الدنيا ان مجئونا
اخترع؟ ستقولون لا - 00:38:45

الاختراع من صنع من عنده عبء اذن هل يمكن اننا نرى الشيء البديع بلا مبدع لا يمكن لا يمكن ولذلك هؤلاء الملاحدة ما
هم الا زبالات المجتمعات ولذلك لو قلت لاحدهم ان هذا - 00:39:26

الكوب من الماء او هذه القارورة من الماء مصنوعة بنفسها لا يقبلون ثم يقولون الشمس والقمر افلاك والسماء والارض وانا موجود
بلا مثل ما قلت لكم حالهم كحال من دخل الى مصنع السيارات فوجد الالات تصنع السيارات قال ما في صانعين - 00:39:57
ما في صانع لهذا المصنع النظام الدقيق لهذه الروبوتات هي التي صنعت السيارات. طيب من الذي وضع هذه الروبوتات؟ من الذي
وضع هذه الانظمة بهذا الترتيب الدقيق يغفلون عنها او وهذا هو الصواب يتغافلون عنه - 00:40:28

مباشرةليس لها محدث؟ متصرف حكيم عليم واحد متفرد وакبر دليل على هذا ان ليس للانسان الذي هو يسيطر على كوكب
الارض بالكامل ليس له سيطرة ما خرج عن وسعه وقدرته. اذا لابد ان يكون هناك مسيطر اخر - 00:40:53
وهو الذي جعل لك السيطرة هو الذي له السيطرة ثم انت سيطرتك محدودة متى ما شاء المسيطر جل في علاه وصف من اوصارك في
الله جل وعلا متى ما شاء - 00:41:29

فانه يوقفك عند حدك لا تستطيع ان تقول له اذا جاء الموت ما تستطيع تقول لا جا المرض ما تقدر تقول لا جا الجوع ما تقدر تقول لا
جا العطش ما تستطيع تقول لا - 00:41:48
اذا لابد ان تقول بل والذى بالحق اتقن صنعها. وادعها الاسرار لله تشهد. كل هذه الاشياء تشهد لله تبارك وتعالى ثم ذكر ابياتا في

آيات الله في الكون وهي الآيات الافتاقية - 00:42:05

والنفسية وقال رحمة الله وفي الأرض آيات لمن كان موقنا وما تنفع الآيات من كان يجحد وفي الأرض آيات للموقنين كيف ان الماء العذب من الانهار تصب في البحار لا تخنق - 00:42:25

انت تدخل يدك هنا بين الماء العذب والماء المالح لا تجد حاجز من الذي جعل بينهما حاجزا لو انك تفكرت في الأرض تذهب في شهر سبعة وثمانية وتسعة الى الصحراء - 00:42:50

ثم تأخذ حفنة من تراب وتضع المجهر عليه لا ترى اي اثر لنسبة حية موت خالص تضع دائرة في هذا المحل ما ان تأتي شهر انعش واحد واثنين الا نفس المكان كله خضراء من الذي انبت الأرض؟ كيف انبت - 00:43:12

من الذي جعل هذا النظام الدقيق ان هذه المياه تذهب الى السحب ثم تمطر بامر القدير تبارك وتعالى وكمية المياه التي تمطر هي هي كل سنة لا تزيد ولا تنقص - 00:43:39

تغير في اماكنها لكنها لا تزيد ولا تنقص وفي الأرض آيات لمن كان موقنا وما تنفع الآيات من كان يجحد المكابر المكابر لا ينفعه لو رأى الف اية حتى لو جعل الله لهم الصفا ذهبا ما كانوا ليؤمنوا - 00:44:00

من عجيب ما سمعت من احد مشايخ ان رجلا شيوخيا تعرفون الشيوخين ملحدة اتباع ستالين وللينين يقول جاءه رجل شيعي ملحد الرب غير موجود يقول فقام الشيخ وضربه على وجهه صفحته - 00:44:27

وcameت جماعته اللي كانوا معه يهمون بضرب الشيخ لكن كان هذا الشيخ قريب لهذا الرجل فقال لهم اتركوه قال ليش ضربتني قال ايش حصل هل تألمت؟ قال والله انا ما رأيت اللام - 00:44:53

انت مو تقول انا لا اؤمن الا بشيء اراه انا ما رأيت اللام انت يا جماعة رأيتم اللام؟ قالوا ما رأينا اللام قال اذا ما في الم فرد عليه الرجل فيقول الرجل نعم الان علمت ان القول بأنه لا يجوز اليمان الا بشيء نراه باطل - 00:45:09

بصفعة واحدة الذي يريد الحق يفعل وفي النفس آيات وفيها عجائب بها يعرف الله العظيم ويعبد قال الله تبارك وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون الانسان من يوم كونه نطفة الى - 00:45:30

كونه في القبر عجائب لا تنقضي تخيل انك انت الجان جالس هنا انت جالس هنا وفي جسمك جميع ما ستخيله مما تراه في العالم الخارجي موجود بصورة اخرى عندك وزارة الاشغال - 00:46:01

تنظر في جسمك عندك وزارة البلد عندك وزارة الداخلية عندك وزارة الدفاع عندك وعننك وعننك وعننك شي ما تتخيله انت بل لا تستطيع ان تتخيله وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:46:25

لماذا تكون متعبا؟ اذا نمت ارتاحت والله ما تعرف ورب الكعبة انا في نفسي كم مرة سألت نفسي؟ انا الان متعب طب لماذا لما انا ارتاح؟ ما اعرف لان التعب ليس سببه تعب البدن انت ما سويت شيء لا ركضت لا شلت لا سويت ليش تتعب؟ لان النفس - 00:46:48

واذا ارتاحت النفس فانت ترتاح البدن اذا تعب يؤثر على النفس والنفس اذا تعبت يؤثر على البدن اشياء ما تستطيع تعرفها تنام اي تنام خرجت روحك؟ اي نعم خرجت كيف خرجت؟ ما تعرف - 00:47:14

وهو الذي يتوفاكم بالليل ان يقابضوا ارواحكم ويعلم ما جرحتم بالله كيف قبضت ارواحنا وهي بين اجسامنا ما نعرف الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:47:34

يرسل الآخرى الى اجل تجد هذا نام وهذا نام هذا نام قبض الله روحه وهم احياء كيف؟ ما تعرف ثم ارجع الله روحه الاول ولم يرجع روحه الثاني جو يقعدهونه ميت هذا قعد بنفسه - 00:47:55

وفي انفسكم افلا تبصرون كيف الان انت تحرك اصابعك؟ والله ما تعرف انسان اخر اصيب بالشلل الطبيب يقول له حرك اصابعك ما يصير هو عنده اصابع ليش ما يصير يأخذون الانسان الى الطبيب يقولون الطبيب هذا الرجل اصيب بالجنون - 00:48:15

فحوصات طبية كاملة من رنين مغناطيسي من الرأس الى الدماغ كل شيء سليم ليش صار مجنون؟ ما نعرف فالانسان اخفى ما يكون وهو اظهر ما يكون وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:48:42

لقد قامت الايات تشهد انه الله عظيم فضله ليس ينفدي قامت الايات الكونية والایات النفسية والایات الافقية والایات الخلقية والایات الشرعية كلام الله كلها تشهد انه سبحانه جل في علاه الله معبود - [00:48:59](#)

عظيم فضله ليس ينفي نحن الليل والنهار في فضله تبارك وتعالى حتى الكافر يعيش في فضل الله لولا فضل الله لما كان يستحق شربة ماء لأنه مشتك فالان الخلق يعيشون اما في فضل الله واما في عدل الله - [00:49:28](#)

ويوم القيمة فضله خاص بالمؤمنين ورحمته خاصة بالمؤمنين في الدنيا عامة وغضبه خاص بالكافر قال فمن كان من غرس الله اجابه وليس له ولی وادبر مسعد. الله اکبر فمن كان - [00:49:58](#)

من غرس الله يعني الله غرس فيه الفطرة فصار على ذلكم الفطرة كما قال الله صبغهم زرعهم غرسهم هكذا فلم يغير صبغة الله لم يغير فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:50:26](#)

واجاب الله عز وجل لما عقد اجاب الله تبارك وتعالى ولی وليس له ولی وادبر مسعد لا تجد احد يستطيع ان يسعده نسأل الله عز وجل ان يسعدنا واياكم بتوحيده والایمان به نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:50](#)
وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:51:14](#)